من الله تعالى بقلبهم يحملون عن الامة من العصاة من حرقهم بالنار ومنهم من اقامهم
الله في قضاء حوائج الناس فيقضي لهم حوائجهم ثم يرسلهم الى من اشتهر بالصلاح في بلا
دهم ليقضوا حاجتهم لئلا يعلم احد بهم او يستر بذلك نفسه ويكبر غيره من هو لا امر له وكان رمان في
بيت الله تعالى ان يحبسهم الدعوى ومنهم من نصبه الله لتحميل البلايا والمحن عن اهل
بلده واقليمه ومع ذلك فهم يبغضونه وينكرون عليه ليلا ونهارا ام البلايا تصل الا تكرار
بحمل البلايا عنه فيبيتون هم ابالطارب وننام الناس والحرومهم الانيام
والناس يضحكون ويلعبون ويتلذذون بالنساء على الفرش لا يحسون بشيء فيما
تحمله منهم مما كان نازلا عليهم ومنهم من يحس بالنعمة ومنهم من يحس بالنظرة ومنهم
من يحس بالغمة ومنهم من يحس بالحالة ومنهم من يحس بالخلق ومنهم من يحس بالاوراد
فقط ولولا خوف التطويل وافشاء الاسرار لنسبنا كل حالة الى صاحبها من الرجال
وكيف لا وهم الذين اصطفاهم الحق لحرمتي وجعل اهلا لمناجاته وحضرته
واشهدهم انوار جمالي واحسانه واجلسهم على بساط كمالي وامتناني وهم القوم
الذين تم دوام محبته وطابوا وتخمرت قلوبهم في محبته فغابوا بهم السادات
والامراء والسلاطين في زي الفقراء الذين صلحوا ان يكون قادة خليفته لمتسليين
فاياهم تحترمني على وجه حكمه ومشيئته فلا تضعوا الحياة الاثم والاثم في
القلوب الابرار كرهم وقال بعض الشيوخ من اراد ان يكون شيخا من غير الله
فهو احمق ومن اراد ان يكون شيخا من غير مواهب الله فهو مجنون ومن اراد ان يكون
شيخا بالجد والنسب فهو جاهل ومن اراد ان يكون شيخا بالقبلة والنسب فهو
كافر ومن اراد ان يكون شيخا بالتذلل والمسكنة للمخلوق فهو منافق ومن كان

٧

٥٢

في المقام المحمود فلا يرجع الا محالة اهل الهوى وقال بعضهم محالفة العموم
تذهب بنور القلب وهيبة الوجه ومن مات على محالفة العموم جاء يوم القيامة
كالقمر المكسوف لا نور له فليجتهد العاقل على محالفة الخصوص وفي محالفة
الخصوص ثلاث خصال اكتساب العلم وصفاء القلب وسلامة الصدر وقال
بعضهم ان الوسواس بلية الشخص من جلساء السوء وقال ما افلح من افلح الا بصحبة
من افلح ولا هلك من هلك الا بمجالسة من هلك اهـ وجاء في الخبر ان لله عبادا من
اليمن في سعيد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقلت وكيف لا يسعد شخص تعلق
بقلوب جعلهم الله نواب انبيائه ورسله وبهم افاء ام العباد وبهم رزق كل
مرزوق وبهم يصرف البلاء والعذاب عن الخلق قال في السراج المنير عند قوله
تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي لولا دفع الله
بالمؤمنين والابرار عن الكفار والفجار لهلكت الارض ومن فيها ولكن الله يدفع
بالمؤمنين عن الكافر وبالصلاح عن الفاجر وقد روى ابن عمر ان الله عز وجل
ليدفع بالمؤمن الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ابن عمر الاية
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن
يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي وعن جابر بن عبد الله لا يصلح بصلاح الرجال
المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ
الله ما دام فيهم وعن ابن مسعود ان الله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على
قلب آدم ولله في الخلق اربعين قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم
على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم